

عمدة القاري

الزاي وكسر الراء وفي آخره دال مهملة واسمه عبد الرحمن الخامس أبو الحباب بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة الأولى واسمه سعيد بن يسار ضد اليمين عم معاوية المذكور السادس أبو هريرة رضي الله تعالى عنه .

ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الإفراد في موضع وفيه العنعنة في أربعة مواضع وفيه أن رواه كلهم مدنيون وفيه رواية الرجل عن أخيه وفيه رواية الرجل عن عمه .

ذكر من أخرجه غيره أخرجه مسلم في الزكاة عن القاسم بن زكريا وأخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن نصر وفي الملائكة عن عباس بن محمد .

ذكر معناه قوله من من يوم وفي حديث أبي الدرداء ما من يوم طلعت فيه الشمس إلا وبجنبتيها ملكان يناديان يسمعهما خلق الله كلهم إلا الثقلين يا أيها الناس هلموا إلى ربكم إن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ولا غربت شمسها إلا وبجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين ألهم أعط منفقا خلفا وأعط ممسكا ملا تلفا رواه أحمد قوله بجنبتيها ثنية جنة بفتح الجيم وسكون النون وهي الناحية قوله ما من يوم يعني ليس من يوم وكلمة من زائدة و يوم اسمه وقوله يصبح العباد فيه صفة يوم وقوله إلا ملكان مستثنى من متعلق محذوف وهو خبر ما المعنى ليس يوم موصوف بهذا الوصف ينزل فيه أحد إلا ملكان يقولان كيت وكيت فحذف المستثنى منه ودل عليه بوصف الملكان ينزلان ونظيره في مجيء الموصوف مع الصفة بعد إلا في الاستثناء المفرغ قولك ما أخبرت منكم أحدا إلا رفيقا قوله خلفا بفتح اللام أي عوضا يقال أخلف الله عليك خلفا أي عوضا أي أبدلك بما ذهب منك قوله أعط ممسكا تلفا التعبير بالعطية هنا من قبيل المشاكلة لأن التلف ليس بعطية .

ذكر ما يستفاد منه فيه أنه موافق لقوله تعالى وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه (سبأ 93) ولقوله ابن آدم أنفق أنفق عليك وهذا يعم الواجب والمندوب وفيه أن الممسك يستحق تلف ماله ويراد به الإمساك عن الواجبات دون المندوبات فإنه قد لا يستحق هذا الدعاء اللهم إلا أن يغلب عليه البخل بها وإن قلت في نفسها كالحبة واللحمة ونحوهما وفيه الحصر على الإنفاق في الواجبات كالنفقة على أهل وصلة الرحم ويدخل فيه صدقة التطوع والفرص وفيه دعاء الملائكة ومعلوم أنه مجاب بدليل قوله من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه .

(باب مثل المتصدق والبخل) .

أي هذا باب يذكر فيه مثل المتصدق والبخل ومثل المتصدق كلام إضافي مرفوع على الابتداء وخبره محذوف حذفه البخاري في الترجمة اكتفاء بذكره في حديث الباب .

3441 - حدثنا (موسى) □ قال حدثنا (وهيب) قال حدثنا (ابن طاووس) عن أبيه عن (أبي هريرة) رضي □ تعالى عنه قال قال النبي مثل البخل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد .

مطابقته للترجمة من حيث إن الترجمة جزء من الحديث وهو ظاهر .

ورجاله قد ذكروا غير مرة وموسى هو ابن إسماعيل التبوذكي وابن طاووس هو عبد □ . وأخرجه البخاري أيضا في الجهاد عن موسى بن إسماعيل وأخرجه مسلم في الزكاة عن أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه النسائي فيه عن أحمد بن سليمان .

قوله مثل البخل والمنفق ووقع عند مسلم من طريق سفيان عن أبي الزناد مثل المنفق والمتصدق قال عياض هو وهم ويمكن أنه حذف مقابله لدلالة السياق عليه وقال النووي وقع في باقي الروايات مثل البخل والمتصدق وقد يحتمل أن صحة رواية المنفق والمتصدق أن يكون فيه حذف تقدير مثل المنفق والمتصدق وقسيمهما هو البخل وحذف البخل لدلالة المنفق والمتصدق عليه كقوله تعالى سراويل تقيكم الحر (النحل 18) أي والبرد حذف البرد لدلالة الكلام عليه قيل رواه الحميدي وأحمد وابن أبي عمرو وغيرهم في مسانيدهم عن ابن عيينة فقالوا في رواياتهم مثل المنفق والبخل كما في رواية شعيب عن أبي الزناد وهو الصواب قوله والمتصدق